@ 36 @ ورحل إلى مصر وأخذ بها عن النجم الغيطي وغيره وكان يعرف العربية وغيرها وله شعر أكثره منحول من أشعار المتقدمين مع تغيير يسير بما أخل بالوزن وكان له بقعة بالجامع الأموي وولي تدريس الأتابكيه عن المحدث الكبير محمد بن داود المقدسي نزيل دمشق الآتي ذكره في حياته ثم أعيدت إلى الداودي ودرس بالعادلية الكبرى بطريق الفراغ من حسن البوريني لما درس بالمدرسة الناصرية الجوانية وخطب مدة طويلة بجامع سيبائي خارج دمشق بقرب باب الجابية وكان يعسر عليه تأدية الخطبة ويطيل فيها وكان فيه دعابة ومزاح ويغلب عليه التغفل قال النجم في ذيله قرأت بخطه نقلا عن خط والده أن مولده ليلة السبت خامس عشر شهر ربيع الثاني سنة أربع وخمسين وتسعمائة وتوفي في يوم الاثنين ختام ذي القعدة سنة ثمان بعد الألف ودفن بمقبرة باب الصغير قبالة المدرسة الصابوينه .

الشيخ إبراهيم بن محمد المعروف بابن الأحدب الزبداني الأصل المحدث الفرضي الشافعي المذهب الرحلة المعمر نزيل صالحية دمشق قدم دمشق ونزل بصالحيتها وأخذ الفرائض والحساب عن العلامة محمد بن إبراهيم النجدي الذي كان مقيما بالمدرسة العمرية بصالحية دمشق وكان يلحق بابن الهائم في هذين الفنين وأخذ الحديث عن البدر الغزي والشمس محمد بن طولون الحنفي إمام السليمية والشرف موسى الحجاوي الحنبلي والشهاب أحمد الطيبي والشيخ منصور بن إبراهيم بن محب الدين والبرهان النسيلي الشافعي والشهاب أحمد بن حجر المكي السعدي وصار معلما للأطفال في مكتب قبالة المدرسة العمرية ثم لازم آخر أمره السليمية يقرى الناس في الفنون وانتفع به خلق كثير من أجلهم العارف با تعالى أيوب بن أحمد الخلوتي الصالحي والعلامة علي بن إبراهيم المعروف بقبردي ورأيت في بعض المجاميع لبعض العصريين أنه كان ينظم الشعر وأنشد له هذين البيتين وهما | % (يا سادتي أهل الوفا % من عزكم أرجو وفاه) % % (إن غبت عنكم ساعة % عدمت نفسي والحياة) % | وكانت وفاته سنة عشرة بعد الألف هكذا رأيته في تاريخ البوريني ثم راجعت ذيل النجم فرأيته ذكر أن وفاته كانت في سنة اثنتي عشرة بعد الألف وترجح عندي هذا أولا ثم رأيت بعض تراجم بخط الشيخ محمد المرزناتي الصالحي الأدهمي وهو من معاصري ابن الأحدب ذكر أن وفاته كانت نهار الاثنين ثالث عشر شهر رجب سنة